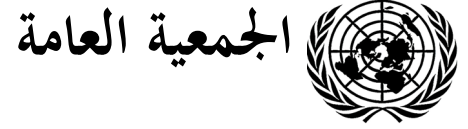


Distr.: General
29 May 2019
Arabic
Original: English



لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي
الدورة الثانية والخمسون
فيينا، ٨-١٩ تموز/يوليه ٢٠١٩

الأعمال التي يمكن الاضطلاع بها مستقبلاً في مجال تسوية المنازعات
المتعلقة بالمعاملات الدولية المتصلة بالتكنولوجيا المتقدمة
اقتراح مقدّم من حكومتي إسرائيل واليابان
مذكّرة من الأمانة

في إطار التحضير للدورة الثانية والخمسين للجنة، قدّمت حكومتا إسرائيل واليابان إلى الأمانة اقتراحاً مشتركاً لدعم الأعمال المقبلة في مجال تسوية المنازعات. وقد قدّمت النسخة الإنكليزية من ذلك الاقتراح إلى الأمانة في ٢٤ أيار/مايو ٢٠١٩. ويرد في مرفق هذه المذكرة النص الذي تلقتّه الأمانة بالصيغة التي ورد بها.



الرجاء إعادة استعمال الورق



المرفق

الأعمال التي يمكن الاضطلاع بها مستقبلاً في مجال تسوية المنازعات المتعلقة بالمعاملات الدولية المتصلة بالتكنولوجيا المتقدمة

معلومات أساسية

١- أدى نمو الاقتصاد الرقمي في العقود القليلة الماضية إلى تزايد المنازعات التي تنطوي على مسائل ينفرد بها مجال التكنولوجيا المتقدمة. فعلى سبيل المثال، في السنوات الأخيرة، شكلت المنازعات المتعلقة بالاتصالات وتكنولوجيا المعلومات حوالي ١٠ في المائة من مجموع الملفات المعروضة على غرفة التجارة الدولية.^(١) ومن المرجح أن يتواصل هذا المنحى، نظراً لاعتماد المنشآت بشكل متزايد على الخدمات والمنتجات الرقمية.^(٢) وتنشأ المنازعات في طائفة واسعة من الحالات، ومنها على سبيل المثال، عندما يزعم أحد الأطراف حدوث انتهاك لشروط ترخيص البرمجيات أو تحويل لتكنولوجيا المعلومات التي اقتنتها إحدى الشركات أو وجود مسؤولية ترتبط برمز مَعِيب.

٢- وفي الدورة الحادية والخمسين للجنة وفي المؤتمر المعقود في عام ٢٠١٧، نظرت الأونسيترال في الأعمال التي يمكن الاضطلاع بها مستقبلاً في جوانب قانونية مختلفة من الاقتصاد الرقمي. وقررت اللجنة أنه فيما يتعلق ببعض المسائل المتعلقة بالاقتصاد الرقمي، ينبغي للأمانة أن تضطلع بأعمال استكشافية وتحضيرية، بما في ذلك من خلال تنظيم ندوات وحلقات دراسية واجتماعات خبراء أخرى،^(٣) وذلك في حدود الموارد المتاحة وبالتعاون مع المنظمات الأخرى.

٣- وفي ضوء هذه التطورات، وكعنصر تكميلي يستند إلى إسهامات الأونسيترال الكبيرة في إنجاح وضع الأطر الدولية الخاصة بتسوية المنازعات، يقترح أن تكلف اللجنة الأمانة بدراسة ضرورة وجدوى وضع أدوات متخصصة لتسوية المنازعات في المعاملات الدولية المتصلة بالتكنولوجيا المتقدمة.

السمات الفريدة للمنازعات المتعلقة بالمعاملات الدولية المتصلة بالتكنولوجيا المتقدمة

٤- كشفت المشاورات التي عقدت مع المستشارين القانونيين الداخليين والمحامين العاملين في مجال التحكيم في قطاع التكنولوجيا المتقدمة عن الحاجة إلى عمليات تسوية المنازعات من أجل

(١) استناداً إلى إحصاءات المحكمة الجنائية الدولية المنشورة بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٤. انظر Davis Mellwaine, *International arbitration and technology disputes, with a specific look at the UK Government's Model Services Contract and NEC3* (2015).

(٢) David Mellwaine and Stuart Davey, *Experts identify 'growing appetite' for international arbitration in the technology sector* (2015); Gary L. Benton, *Technology Dispute Resolution Survey Highlights US and International Arbitration Perceptions, Misperceptions and Opportunities* (2017).

(٣) الأمم المتحدة، لجنة القانون التجاري الدولي، تقرير لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي عن أعمال دورتها الحادية والخمسين، A/73/17 (٣١ تموز/يوليه ٢٠١٨)، الفقرة ٢٥٣.

معالجة أفضل لبعض المواضيع التي تنفرد بها المنازعات التي تنطوي على مسائل تتعلق بالتكنولوجيا المتقدمة، ومنها على سبيل المثال:

- غالباً ما تكون المنازعات التي تنطوي على مسائل تتعلق بالتكنولوجيا المتقدمة معقدة تقنياً، ويعزى ذلك أساساً إلى أن المنتجات والخدمات ذات التكنولوجيا المتقدمة تنبثق من العلوم التطبيقية والهندسية، وما شابه ذلك (مثل الفضاء الجوي والتكنولوجيا الأحيائية والبرمجية كخدمة وإنترنت الأشياء). ومما لا شك فيه أن تعقد المسائل التي ستنشأ في هذا الصدد سيتزايد بشكل أكبر لأن خوارزميات الذكاء الاصطناعي أصبحت منتشرة بشكل واسع في المنتجات والخدمات. ولذلك، قد يكون من الضروري في بعض الحالات القيام بشكل تلقائي، باختيار محكم أو محكمين توجد لديه أو لديهم خلفية تقنية، بما يشمل الإلمام بالتشفير في بعض الحالات. وبالنسبة للمنازعات البالغة التعقد، قد تكون هناك حاجة إلى وجود خبرة في أكثر من مجال تقني واحد.^(٤)

- قد تنشأ الحاجة إلى ترتيبات خاصة فيما يتعلق بإمكانية الوصول إلى الأدلة الرقمية - مثلاً، عن طريق منح المحكمين أو الوسطاء أو الخبراء التقنيين إمكانية الوصول عن بعد إلى حاسوب يتضمن المعلومات ذات الصلة، بصرف النظر عن موقع الحاسوب، أو عن طريق السماح لهم باتخاذ تلك التدابير، حسب الاقتضاء، من أجل الحفاظ على الأدلة الرقمية. وبالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك حاجة إلى جعل إمكانية وصول الخبراء أو الوسطاء أو المحكمين إلى المعلومات الرقمية رهينة بتدابير أمنية خاصة، بغية الحفاظ على السرية.^(٥) ومع أن هذا الأمر لا يقتصر على المنازعات المتعلقة بالتكنولوجيا المتقدمة، هناك احتمال كبير بأن تتوافر الكثير من الأدلة في المنازعات المتعلقة بالتكنولوجيا المتقدمة في شكل رقمي.

- رغم أهمية اتصاف عملية التحكيم في أي منازعة تجارية بالسرعة والفعالية، فهاتان السمتان ضروريتان بوجه خاص في مجال التكنولوجيا المتقدمة. فشركات التكنولوجيا المتقدمة تحتاج إلى التحلي بالمرونة والابتكار لكي تظل قادرة على المنافسة من الناحية التكنولوجية. كما أن قصر دورات حياة المنتجات وسرعة تغير الخيارات المفضلة لدى المستهلكين وسرعة تغير التكنولوجيات أمور تستلزم السرعة في الوصول إلى الأسواق. وفي عالم التكنولوجيا المتقدمة الذي يتسم بسرعة الوتيرة والتنافس، قد يكون من المفيد استكشاف السبل الكفيلة بتمكين المحكمين والوسطاء من تقصير الآجال الزمنية بشكل أكبر، قد يتجاوز ما سينص عليه صك الأونسيترال المقبل بشأن التحكيم المعجل.

٥- وعلى الرغم من أن مجموعة نصوص الأونسيترال الحالية المتعلقة بتسوية المنازعات، إضافة إلى النص المقبل المتعلق بالتحكيم المعجل، توفر المرونة اللازمة لمعالجة المسائل المذكورة أعلاه على

(٤) Raymond G. Bender, JR., *Arbitration, an ideal way to resolve high-tech industry disputes* (2010), p. 4.

(٥) المرجع نفسه، الصفحتان ٥ و٦.

أساس كل حالة على حدة، قد يكون من المفيد معالجتها معالجة أوضح وتطوير أدوات مصممة خصيصاً وفقاً لذلك.

النطاق المقترح لعمل الأمانة

٦- يمكن لأمانة الأونسيترال أن تشرع في استعراض أولي للحالة الراهنة والاحتياجات الحالية والمتوقعة لقطاع التكنولوجيا المتقدمة فيما يتعلق بتسوية تلك المنازعات ووجود أو عدم وجود الأطر القانونية الملائمة لتلبية تلك الاحتياجات. ويمكن أن يشمل ذلك، على سبيل المثال، الأدوات الإرشادية التقنية والتوصيات والمعايير وحُزم الأدوات المتاحة على الإنترنت ووسائل ضمان الجودة والقواعد، من أجل مساعدة المحكمين والوسطاء والخبراء والأطراف في تسوية المنازعات المتعلقة بالمعاملات الدولية المتصلة بالتكنولوجيا المتقدمة. وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن المنظمة العالمية للملكية الفكرية تقترح خدمات تسوية المنازعات وأدوات مصممة خصيصاً للمنازعات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات،^(٦) وهو ما قد يشكل نقطة مرجعية مفيدة للدراسة التي ستقوم بها الأمانة.

٧- وإذا كشف العمل الاستكشافي عن حاجة ملموسة إلى هذا الصك، يمكن للجنة أن تنظر في هذه المسألة في إطار جدول أعمالها المتعلق بالعمل الذي ستضطلع به مستقبلاً، مع مراعاة برنامج العمل الحالي والموارد المتاحة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تنظيم ندوة تضم خبراء في مجال تسوية المنازعات المتعلقة بالتكنولوجيا المتقدمة، ويمكن أن يكون ذلك بالاقتران مع غيرها من المناسبات الأخرى التي تنظمها الأمانة، في إطار عملها الاستكشافي المتعلق بالاقتصاد الرقمي، من أجل مواصلة النظر في هذه المسائل. ويتعلق الاقتراح الحالي على وجه التحديد بمجال التكنولوجيا المتقدمة، بسبب التحديات التي تطرحها، ولكن الأمانة سوف تدعى إلى النظر فيه في إطار جدول أعمال الأونسيترال الأوسع نطاقاً المتعلق بالاقتصاد الرقمي.

٨- ومن المهم التأكيد على أن ميدان العمل المقترح هذا لا يقصد به أن يشمل المسائل المتعلقة بالمعاملات المنحزة مع المستهلكين أو الملكية الفكرية أو حماية البيانات الشخصية، التي تحكمها أطر قانونية محددة خاصة بكل منها. وعلاوة على ذلك، ليس الغرض منها معالجة الجوانب الإجرائية لتسوية المنازعات بالاتصال الحاسوبي المباشر، التي جرى تناولها في الصيغة السابقة للفريق العامل الثالث.

٩- ولدى نظر الأونسيترال في الأعمال التي ستضطلع بها مستقبلاً وسعيها إلى معالجة المسائل الحديثة، يمكن لموضوع تسوية المنازعات الدولية فيما يرتبط بالمنازعات المتصلة بالتكنولوجيا المتقدمة أن يوفر أرضية خصبة لتعزيز بروز وظهور عمل الأونسيترال في ميدان تطوير القانون التجاري الدولي المتعلق بالمجال الرقمي العالمي.

(٦) WIPO ADR for ICT, <https://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/ict/>